١٦٢

خمس ممالك جديدة هي مملكة ميسيسبي في سنة ١٨١٧ والينواز في سنة ١٨١٨ والباما
في سنة ١٨١٩ ومملكة مين في سنة ١٨٢٠ ومملكة ميسوري في سنة ١٨٢١ بعد الميلاد
ثم انه منذ مدة مضت بضع سنين كان حاصل المفاوضة والمعارضة في شأن بيع الرقيق الافريقي في
امريقة وانتشرت هذه المعارضات في عموم انحاء الممالك الشمالية ثم صارت قوية الحركة في داخل
الايالات المذكورة ولما قدمت الاراضي الميسورية عرضها الى مجلس الممالك المتحدة في سنة
١٨٢٠ بعد الميلاد من اجل قبولها في الاتحاد بصفة مملكة من ممالكه مع الدستور الذي من المجلس على ما
هي عليه من حالة الرقيق الموجودة في بلادها كان موجود تصميم عام من جهة الممالك الحرة
في المعارضة بعدم قبول اي مملكة اخرى حاصل فيها الرق والميسورية واصر اعضا وكلاء
الممالك الجنوبية من الجهة الاخرى على ان مملكة ميسوري لها الحق في خيرة اعمالها وتظاهروا
وهددوا المجلس بالانسحاب من الاتحاد اذا حصل جحود هذا الحق وكان سببا في خروجها
من الاتحاد ومن ثم تولدا خلاف شديد من مادة الرقيق بين حزبي الاتحاد واستمر من هذا
الوقت حتى كان سببا في هياج حرب داخلي عنيف وارتجت المملكة في كامل جهاتها وخشي
الناس الامرا وكبرا البلاد وارباب الاراضي والاملاك زيادة هذا الامر وربما يحصل منه
تزعزع الاتحاد الى خطع شيء من عنق وشدة الحزبان المعارضان بعضها حتى وضع هنري كلي
عدة مواد ونظامات عرفت بالتوافق الميسورية ونجح في التصديق عليها من المجلس وارضى
بها وانقطع دابر الرق الى الابد ومنع بالكلية من اراضي الجمهورية الواقعة في الجهة الشمالية
ما عرض ٣٠ ٣٦ شماليا وبالبنا على ذلك صار قبول ميسوري مع قانون رقيقها وحاز
مراعاة هذا التوافق بانه فصلا نهائيا لمسئلة الرقيق واستمر نحوا من ثلاثين سنة
في غاية الهدو والراحة في المملكة وفي مدة رياسة مونرو اعلنت المستعمرات الاسبانية
الموجودة في امريقة الشمالية والجنوبية استقلاليتها من اسبانيا واستمر على هذا العزم
عدة سنوات وفي سنة ١٨٢٢ قررت الممالك المتحدة استقلالية تلك المستعمرات وفي سنة
١٨٢٣ قرر مونرو في تقريره الرسمي للمجلس القاعدة الاصلية التي عاوقتها فقررها خلفاه
سياسة لا ينفك نظيرها في الممالك المتحدة وهذه القاعدة هي ان القارة الامريقية
بالنسبة لحرية واستقلال موقعها التي تقلدته وحفظته لنفسها لا يلزم اعتبارها من الآن
وصاعدا انها مطالبة بمستعمرات في المستقبل لاي دولة من الدول الاوروباوية فكان هذا
هذا الاعيان معروفا عند العموم بصفة قانون مونرو وفي سنة ١٨٢٤ ما قبل مونرو
انتخابه للرياسة مرة اخرى وكذا ما كان للاهالي صوت انتخاب في هذه السنة وتحول
الانتخاب لمجلس النواب وبواسطة المجلس جرى انتخاب يوحنا كنسي ادم من اهل ماساشوستس
رئيسا للجمهورية ودخل في وظيفته في ٤ مارث سنة ١٨٢٥ وكانت اكبر حادثة في هذه
الادارة قبول تعريفة اثمان عالية من اجل المحافظة على المشغولات الامريقانية من مسابقة
الوارد من البلاد البرانية واثبتت لايحة هذا العمل بواسطة الاهالي الموجودين في الجهة الشمالية
المشتغلين بهذه المشغولات وصار قبول هذه اللايحة من اجل منافعهم لكنه صار رفضها
وعدم قبولها باهالي الجهة الجنوبية الذين هم مشتغلون بكار الزراعة ويرغبون بالطبع
مشتري بضائعهم الميسر لهم الحصول على مشتراها بارخص الاثمان فاوضح هذه المسئلة
في النمو والزيادة في كل يوم حتى آل امرها انه صارت قلقلة كبيرة في النهاية وفي سنة
١٨٢٨ صار انتخاب اندريو جاكسن للرياسة باصوات الحزب الدمقراطي ودخل في
وظيفته في ٤ مارث سنة ١٨٢٩ وابتدا في اشغاله بنصيحة المجلس في تقرير بلاغه
السنوي بعدم استمرار بنك الايالات المتحدة وعدم تجديد الرخصة لاربابه واعلن اللايحة
الحاوية الغا البنك وابطاله فتولد من اعلان هذا البلاغ مخالفة شديدة بين الادارة
واصدقا البنك ودفعوا عنه ضرر بالكلية لامر البنك فاصدر المجلس في سنة ١٨٣٢
لايحة بتجديد رخصة البنك وكان صوت الرئيس ضدها وعلى حسب القانون الذي صدر في
سنة ١٨٣٦ انتهت مدة رخصة البنك وفي مدة هذه الادارة وصلت مسئلة التعريفة
الى حالة مهولة وذلك انه في سنة ١٨٣٢ زاد المجلس قيمة العوايد والرسوم فاعلنت
كارولينة الجنوبية في حال عزمها في مقاومة حامي الحكومة في جمعها وجبايتها زيادة
الرسوم في مينائها واستعدت لبقاء موقفها والمحافظة عليه بقوة السلاح وكان الرئيس او

قانون مونرو

رياسة يوحنا كنسي ادم

رياسة اندريو جاكسن

١٦٤

والقايد الكبير لهذه المقاومة التي عارضت الحكومة والمعروفة باحباط او اخفار الحركة هو
يوحنا كالهون وكان فيما سبق استعفى من نيابة رياسة الممالك المتحدة ليكون سيناتور من
قبل كارولينة الجنوبية اي عضوا من اعضا كارولينة الجنوبية وكان مساعدوه الاصليون في
هذه الحركة روبرت هاين من اعيان اعضا كارولينة الجنوبية وجورج ميدوفي حاكم
الايالة واعلن الحزب الذي قواده هولاء الاعيان ان كل ايالة لها طاقة حسب ما ترغب
على الغا اي قانون او لايحة تصدر من المجلس ليحث قانونية وظاهرها عدم العدل والانصاف
واشتد الكرب والخطر في المملكة وظهر علانية انه لا بد من فتح حرب جهرة بين الحكومة الاتحادية
وكارولينة الجنوبية لان الرئيس جاكسن الذي كان صار انتخابه مرة ثانية في سنة ١٨٣٢
اعلن عزمه بتنفيذ اللايحة وراعى انه شغل كارولينة الجنوبية من الغدر والخيانة وارسل
سفينة حربية الى شارلسطون واصدر امره الى الجنرال سكوط بالتوجه الى تلك الناحية
مع كافة ما كان موجود تحت فيادته من العساكر واصدر من عنده منشورا لاغيا حق
مملكة في ابطال لايحة او قانون يصدر من مجلس الممالك المتحدة وانذر عموم الناس الذين
فيه بانبات ان ما فعلته كارولينة الجنوبية من شغلها ليس من المواد القانونية حتى
يكونوا مداومين على الاقتياد للقانون في مقاصة ارباب الغدر والخيانة وامر باعلان
الحركة في السر بعزمه في القبض عليهم وصلبهم بما اكتسبوا من مجاهرتهم بالغدر وفعل
الخيانة ضد الممالك المتحدة وكان ثبات الحاكم في هذه الحركة يعني رئيس الجمهورية سببا
في زوال القلاقل في الوقت الحالي وكان معاضدا في شغله هذا بغالب الامة في كافة انحا
المملكة تم حصول اخيرا الفصل في هذه المسئلة المتولد منها الغضب بواسطة تقديم للمجلس لايحة
على مقتضاها يجري تخفيف هذه العوايد المكروهة على التدريج وهذه اللايحة التي صار
تنفيذها بواسطة المجلس كان قدوتها هنري كلي وفي الوقت الذي حدث فيه هذه المشكلة
حدثت مسئلة البنك مرة ثانية وذلك انه على حسب نص قانون المجلس يجب وضع المبالغ
العمومية في بنك الاقاليم المتحدة وكانت صدور رخصة في هذا الوقت على شرف الانتهاء
فامر الرئيس في شهر سبتمبر بنقل هذه المبالغ من البنك بامر يصدر من المجلس فرفض المجلس
قبول هذا الامر حتى تم امر الرئيس مدير المالية مستر ميلان بنقل المبالغ ووضعها في
بنوكة مخصوصة فرفض ميلان قبوله امر الرئيس فانتقل الى مصلحة ادارة الايالات وكانت
وظيفتها خالية وعين الرئيس بدله وليم دواني مديرا في المالية فرفض هذا ايضا قبوله
نقل المبالغ من البنك فعزله الرئيس من وظيفته وعين بدله روجر طاني فنفذ هذا امر
الرئيس ونقل المبالغ الى البنوكة التي عينها له الرئيس وكانت هذه ضربة شديدة على بنك
الايالات المتحدة واعقبها اهمية كبيرة في الدواير المالية وحشر الرئيس الكثير من احبابه و
اصحابه وصار مغضوبا في كافة الجهات من المملكة وصدر من مجلس الاعيان منشورا حاويا
توبيخ اعماله واجرآته ثم عاضده مجلس النواب وكانت مصادفة هذا المجلس مرعية في الوصل
زيادة على لوم وتوبيخ مجلس الاعيان وفي شهر مارث سنة ١٨٣٧ فصل مجلس الاعيان
العدل والانصاف في الاجرآت التي اجراها الرئيس وابطل ما كان اجراه من القذف والتوبيخ
في جرناله اليومي وفي مدة ادارة الرئيس جاكسن دفع دين المملكة وانضمت ايالة
اركانساس الى الاتحاد في سنة ١٨٣٦ ومن بعدها ايالة ميشيغان في سنة ١٨٣٧
وارغمت حكومات فرانسا واسبانيا ونابولي والبرتغال وهولندة على دفع غرامات
معلومة في نظير ما حصل من التلفيات في التجارة الامريقانية في مدة حروب نابليون
وحصلت المخابرات مع الدول الاجنبية في ربط معاهدات علاقات تجارية وقاوم
هنود السيمنول في فلوريدة حامي الحكومة في شأن نقلهم الى الجهة الغربية عن نهر ميسيسبي
ومن ثم هاج حرب معهم استمر الى سنة ١٨٤٢ وتكلفت على الحكومة الاتحادية ٤٠٠٠٠٠٠٠
دولر
وفي سنة ١٨٣٦ بعد الميلاد صار انتخاب وان بورين المرشح للانتخاب من الحزب الدمقراطي
رئيسا للجمهورية وكان من اهل نيويورك ودخل في الوظيفة في شهر مارث سنة ١٨٣٧ وبمجرد
شروعه في ادارته نما حدث المملكة في ارتباك والمصاعب المالية لسنة ١٨٣٧ واستمرت

عزم جاكسن على نقل الاموال العمومية من البنك

رياسة مارتين وان بورين

Copyright © King Saud University